المصنف لان المانع يقول له وليس هذا شأن البدل قوله
حسو الكرب الى خبره هذا البيت لهدبة بن الخشرم العذري
قتل جبيرا قصاصا لقتله ابن عمه وكان معاوية عرض على
ولى القتيل سبع ديات فابى الا قتله فقتله وهو اول قتيل قتل صبرا
بعد عهد النبي صلى الله عليه وسلم وقال اذا ما قتلته قال لاهله
يعني ان القتيل يعقل بعد سقوط رأسه فان عقلت فاني قابض
رجلها وباسطها ثلاثا ففعل ذلك وذكر المصنف في الباب الخامس
ان فرج مبتدأ ووراءه خبره والجملة خبر يكون واسمها ضمير يعود
الى الكرب ولا يجوز ان يكون فرج اسم يكون ووراءه خبره لئلا
يصير الفعل من خبر عسى رافعا الاجنبي عن اسمها قوله اكثرت
في العذل ملحا دائما العذل بالعين المهملة المفتوحة والذال
المعجمة الساكنة الملامة والالحاح بمهملتين الملازمة قوله
وقولهم في المثل عسى الغوير ابؤسا الغوير بمعجمة مضمومة
وواو مفتوحة بعدها ياء التصغير تصغير غار لكلب والابؤس بجنسه
الهمزة بعد الموحدة جمع بؤس وهو العذاب او الشدة في الحرب
واصل هذا المثل قالته الزباء لقومها عند رجوع قصير اليها من
العراق ومعه الجمال عليها الغرائر مخبأ فيها الرجال وكان الغوير
في طريقه لعل الشر يأتيكم من جهة الغوير قوله
والصواب انهما مما حذف فيه الخبر اي يكون ابؤسا واكون صائما
لان في ذلك ابقاء لهما على الاستعمال الاصلي الاولى ان يقول اي ان
يكون ابؤسا وان اكون صائما وجاز حذف ان مع الفعل مع كونها
حرفا مصدريا لقوة الدلالة وذلك لكثرة وقوع ان بعد
مرفوع عسى فهو كحذف المصدر وابقاء معموله وقيل التقدير يبأس
ابؤسا فيكون مفعولا مطلقا كقوله تعالى فطفق مسحا وفي المثل
على هذا التأويل مجاز في الاسناد لان فاعل يبأس ضمير الغوير وقال
ابو علي جعل عسى بمعنى كان وتنزله منزلته وقال ابن جني في الرسائل
الطبر قلت لابي علي ابؤسا في قوله عسى الغوير ابؤسا حال
قال نعم كانه قال عسى الغوير مهلكا والمغوير واد قوله عسى طئ
الخ قال الرضي السين في سيصغي قائمة عند المتأخرين مقام ان لكونهما

للاستقبال

للاستقبال والغلاة بضم المعجمة جمع غلة وهي حرارة العطش
والكلى جمع كلية او كلوة بضم الكاف في الجوانح الاضلاع قوله
وعسى فيهن فعلنا قصر ضمير فيهن عائد على الثالث والرابع والخامس
باعتبار ان لكل واحد صورة من صور استعمال عسى قوله
والسادس ان يقال عساني وعساك وعساه وهو قليل
لان الاصل في عسى ان يتصل بها الضمير المرفوع قوله يا ابن
الزبير طالما عصيكا * قاله رجل من حمير وبعده
وطالما عنيتنا اليكا * لنضربن بسيفنا قفيكا *
قوله والكاف بدل من التاء بدلا تصريفيا اعترض
عليه بان هذا البدل ليس بمذكور في التصريف والجواب
ان نسبته الى التصريف ليس لانه مذكور فيه بل لانه من شأنه
ان يذكر فيه قوله والثاني ان الخبر قد ظهر مرفوعا في قوله
فقلت عساها نار كاس الى اخره يعني ولو كانت باقية على
عملها واستعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع لم يرتفع الخبر
بعدها فعسى في البيت جارية مجرى لعل والضمير اسمها
ونار كاس خبرها قال ذلك سيبويه وفي الشرح ويحتمل البيت وجهين
اخرين احدهما ان يكون نار كاس اسم عسى والضمير المنصوب
خبرها فيكون مثل اني عسيت صائما والثاني ان يكون ضمير
النصب نائبا عن ضمير الرفع وهو مثل عسى زيد قائم على ما
حكاه ثعلب انتهى فان قيل يلزم على الاول الاخبار بالمعرفة
عن النكرة فجوابه ان كاسا هنا علم على امرأة فالاخبار بمعرفة عن
معرفة قوله واذا قلت عسى ان يقوم زيد احتمل الوجهين
يعني نقصان عسى وتمامها لكن يكون الاضمار في يقوم لا في عسى فان
اعتبر يقوم متحملا للضمير كانت عسى ناقصة وزيدا اسمها وان يقوم
خبرها وان اعتبر خاليا عن الضمير كان زيد فاعل يقوم
وعسى تامة مسندة الى ان يقوم زيد وفي الشرح فان قلت
قد حكموا في باب المبتدأ بمنع تقديم الخبر اذا كان جملة
فعلية فعلها مسند الى ضمير مفرد عائد الى المبتدأ مثل زيد قام
فكيف ساغ هنا وانتم عسى مبتدأ في الاصل قلت

Copyright © King Saud University